



الاثنين 2 رجب 1447 هـ - 22 ديسمبر 2025

## أخبار النافذة

[المعتقل عيد الرحمن عيد النبي.. ابن الخانكة و11 عامًا من الإخفاء القسري سياسة الجباية الحكومية والركود يشلان سوق الأجهزة المنزلية بعد "نليس".. تمساح حديد بشر ذعر الأهالي في "أبو حماد": الشرقية تغرق في الإهمال والتوحش "سوق اليوم الواحد".. فنكوش التموين لبيع السلع "المصادرة" والخضراوات المسرطنة بلا خفض للأسعار قانون الكهرباء... مزيد من إذلال المواطنين وإحبار على السداد بلا تظلم "غاز العار".. كيف بمؤل "السيبي" خزينة إسرائيل ويحجوع المصريين؟!!! مصرع سائحة إيطالية بحادث تصادم فندقين عائمين أمام هويس إسنا بالفيديو | وفاة سائحة إيطالية في تصادم فندقين عائمين بالأقصر](#)

□

Submit

Submit

- الرئيسية
- الأخبار
  - اخبار مصر
  - اخبار عالمية
  - اخبار عربية
  - اخبار فلسطين
  - اخبار المحافظات
  - منوعات
  - اقتصاد
- المقالات
- تقارير
- الرياضة
- تراث
- حقوق وحريات
- التكنولوجيا
- المزيد
  - دعوة
  - التنمية البشرية
  - الأسرة
  - مديا

الرئيسية « الأخبار » اقتصاد

## سياسة الجباية الحكومية والركود يشلان سوق الأجهزة المنزلية





الاثنين 22 ديسمبر 2025 08:30 م

في ظل مشهد اقتصادي عبثي تديره حكومة الانقلاب بمنطق "الجباية" لا التنمية، يواجه قطاع الأجهزة الكهربائية والمنزلية في مصر "موتاً سرريباً". الأزمة لم تعد مجرد ركود عابر، بل هي نتيجة حتمية لسياسات نقدية وإدارية فاشلة وضعت المصنعين والمستهلكين بين فكي كماشة: تكاليف إنتاج جنوبية أشعلتها رسوم الدولة وانهيار العملة من جهة، ومواطن مسحوق لم يعد يملك ترف شراء "غسالة" أو "ثلاجة" من جهة أخرى. الأسواق التي كانت تعج بالحياة تحولت إلى مخازن مكدسة بالبضائع، بينما المصانع تخفض طاقتها الإنتاجية وتسرح عمالها في صمت، لترسم صورة قائمة لما آلت إليه "الجمهورية الجديدة" من خراب صناعي.

الأرقام لا تكذب، فالتراجع في المبيعات تجاوز حاجز الـ 40%، وهو انهيار غير مسبوق يكشف زيف التصريحات الرسمية عن "التعافي". محاولات الشركات لخفض الأسعار بنسب ضئيلة (5-20%) لم تكن سوى "قبلة حياة" لميت؛ فالقدرة الشرائية للمصريين تخرت مع موجات التضخم المتتالية التي أكلت الأخضر واليابس. وبينما يبحث النظام عن قروض جديدة لسداد فوائد الديون، يدفع قطاع الصناعة الوطنية الثمن باهظاً، محاصراً بين رسوم وقائية على الصادرات وارتفاع أسعار النحاس عالمياً، ليصبح خيار "الإغلاق" أقرب من خيار "الاستمرار".

## "الجباية" الحكومية وخنق الإنتاج المحلي

يرى المهندس حسن مبروك، رئيس شعبة الأجهزة الكهربائية باتحاد الصناعات المصرية، أن الحكومة تمارس سياسة "خنق" ممنهج للمصانع عبر فرض رسوم غير منطقية. ويؤكد مبروك أن قرار وزارة الاستثمار بفرض رسوم وقائية على واردات "الصادرات" –وهو عصب صناعة الأجهزة– رفع تكلفة الإنتاج بنسبة لا تقل عن 6%، في وقت ارتفعت فيه أسعار النحاس عالمياً بنسبة 36%.

هذه السياسات "الجباية" وضعت المصنعين في مأزق وجودي؛ فهم لا يستطيعون رفع الأسعار لأن السوق ميت، ولا يستطيعون تحمل الخسائر لأن هوامش الربح باتت شبه معدومة. ويضيف مبروك بلهجة تحذيرية: "نحن لا نرفع الأسعار للربح، بل لنبقى على قيد الحياة، وقد اضطررنا لخفض الإنتاج بنسبة 25% لتجنب الإفلاس وتكدس المخازن"، محملاً الحكومة مسؤولية هذا الانهيار نتيجة قراراتها العشوائية التي تفتقر لأبسط قواعد المنطق الاقتصادي.

## انهيار القدرة الشرائية وعودة "عصر الإصلاح"

من جانبه، يفضح المهندس جورج سدره، رئيس شعبة الأجهزة الكهربائية بغرفة الجيزة التجارية، الواقع المؤلم للمواطن المصري تحت حكم العسكر. يؤكد سدره أن السوق يعاني من "تشيع وهمي" ناتج عن فقر مدقع؛ فالأسر التي اشترت الأجهزة بجنون في 2023 كانت تهرب من تآكل قيمة أموالها، أما الآن، فقد نفذت المدخرات.

وبشير سدره إلى أن تراجع المبيعات بنسبة 40% يعكس حقيقة أن الأسعار الحالية "فلكية" مقارنة بمتوسط الدخل الذي سحقت سياسات البنك المركزي والتعويم المستمر. ويرى سدره أن طرح شهادات ادخار بعائد 27% كان بمثابة "سحب للسيولة" من جيوب المواطنين لتغطية عجز الموازنة، مما قضى على القوة الشرائية تماماً وحول الأسواق إلى "خرابات" مهجورة من الزبائن.

وفي سياق متصل، يرسم المهندس أشرف هلال، رئيس شعبة الأجهزة الكهربائية والأدوات المنزلية، صورة أكثر قتامة، مؤكداً أن المواطن المصري عاد لعصور ما قبل الرفاهية. يقول هلال: "المستهلك العادي بات يؤجل قرارات الشراء تماماً، ولجأ إلى إصلاح الأجهزة القديمة المتهاكة بدلاً من شراء الجديد، وهو سلوك اضطراري يعكس حالة الفقر". ويضيف هلال أن الركود الحالي "غير مسبوق" وتسبب في خسائر فادحة للتجار الذين أصبحوا غير قادرين على سداد التزاماتهم، مشدداً على أن استمرار الوضع الحالي يعني موجة إفلاسات واسعة في صفوف صغار التجار الذين لا يملكون ملاءة مالية لمواجهة هذا الطوفان من الكساد.

## بيروقراطية الاستيراد وصناعة "السوق السوداء"

يكمل أضلاع الكارثة فتحي الطحاوي، نائب رئيس شعبة الأدوات المنزلية، الذي يشن هجوماً حاداً على البيروقراطية الحكومية وقيود الاستيراد. يؤكد الطحاوي أن تعقيدات "الاعتمادات المستندية" وتأخر الإفراجات الجمركية تسببت في نقص حاد لبعض المكونات، مما خلق "سوقاً سوداء" للمواد الخام وقطع الغيار. ويرى الطحاوي أن الحكومة تتحدث عن "توطين الصناعة" في الإعلام فقط، بينما على أرض الواقع تضع العراقيل أمام المستوردين والمصنعين على حد سواء.

وبشير إلى أن الأسعار الجنونية الحالية هي نتاج طبيعي لسياسة "تعطيش السوق" ورفع تكلفة التدبير الدولار، مما جعل المنتج النهائي "حلم بعيد المنال" للمواطن البسيط، وحول الأجهزة المنزلية من سلع ضرورية إلى سلع "رفاهية" للأثرياء فقط.

إن هذا الإجماع من الخبراء والمسؤولين في القطاع يكشف أن الأزمة ليست "عالمية" كما يروج إعلام النظام، بل هي أزمة "إدارة وفشل" بامتياز. فحكومة الانقلاب التي تفرض الرسوم على "الصاج" وتترك العملة تنهار، هي التي أغلقت المصانع وشردت العمال وحرمت المواطن من حقه في حياة كريمة، ليبقى قطاع الأجهزة الكهربائية شاهداً حياً على فشل اقتصادي يدفع ثمنه الجميع.

## اخبار فلسطين



[شاهد | من تحت أنقاض غزة نطقت بالشهادة: رحلة أمريكية إلى الإيمان والمقاومة](#)

الأحد 28 سبتمبر 2025 08:30 م

## اخبار فلسطين



[الأونروا: الضفة الغربية على أعتاب أسوأ أزمة نزوح منذ 1967](#)

الأحد 28 سبتمبر 2025 12:31 م

## مقالات متعلقة

داسفلا ة يروتاتكيد عاقبل باقمي بطولاً ة داي سلا عيبيي سيسلا :رصمئ ناوم علتبة ت ارام لإا

الإمارات تتلغ موانئ مصر: السيسي يبع السيادة لأبوظبي مقابل بقاء ديكتاتورية الفساد

حقنلاق وذنص عاضرلأ رلاود يرايلم ـبة إموقع يرانشم قدعبر طرفرة موكحلا ..ة إجرانحلا اتاعلاملأل ماكخوضر


رضوخ كامل للإملاءات الخارجية.. الحكومة تفرض عدة مشاريع قومية بـ ملياري دولار لإرضاء صندوق النقد

قرمدم دئاوفلاو ةيلايخ راعسلاً .. طقف بـ نأجلأ ةلودلا لوصأ عيي ني سيسيلا ةموكح ضف سريواس بيحز

نحيب ساويرس يفضح حكومة السيسي: بيع أصول الدولة للأحانب فقط .. الأسعار خيالية والفوائد مدمرة

[البنك الدولي: كيف قاد نظام السيسي الاقتصاد بصفقات شيطانية أحرقته إلى حافة الانهيار وقبّدت سيادة البلد بالدائنين؟](#)

- [التكنولوجيا](#)
- [دعوة](#)
- [التنمية البشرية](#)
- [الأسرة](#)
- [ميديا](#)
- [الأخبار](#)
- [المقالات](#)
- [تقارير](#)
- [الرياضة](#)
- [تراث](#)
- [حقوق وحرّيات](#)

- 
- 
- 
- 
- 
- 

أدخل بريدك الإلكتروني اشترك